استحب ويقولها رافعا بها صوته قليلا حتى يسمع بفتح اوله بضبط المصنف
اي في الجهرية من يليه من الصف الاول وفيه انه يسن للامام بعد
الفاتحة في الصلاة امين وانه يجهر بها في الجهرية ويقارن الماموم تامين
امامه د عن ابي هريرة اشار المصنف لحسنه وليس كما ادعي فقد
رده عبد الحق وغيره بان فيه بشر بن رافع الحارثي ضعيف وقال ابن
القطان وبشر يرويه عن ابي عبد الله بن عم ابي هريرة وهو لا يعرف حاله
فالحديث لا يصح من اجله انتهى
كان اذا جا الشتا دخل البيت ليلة الجمعة واذا جا الصيف
خرج ليلة الجمعة يحتمل ان المراد بيت الاعتكاف ويحتمل ان المراد بالبيت
الكعبة واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله اي قال اللهم لك الحمد كما
كسوتنيه الي اخر ما ورد عنه في الحديث المتقدم وصلي ركعتين
اي عقب لبسه شكرا لله علي هذه النعمة وكسي الثوب الخلق بفتح
اللام بضبط المصنف اي كسي الثوب البالي لغيره من الفقرا ونحوهم
صدقة عنه ففيه ان لابس الثوب الجديد يسن له ثلاثة اشيا حمد الله
تعالي والاكمل بلفظ الوارد وصلاة ركعتين اي بحيث ينتسبان للبسه
عرفا والتصدق بالثوب الخلق قال في المصباح خلق الثوب بالضم اذا بلي
فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب بالالف لغة واخلقته لكون الرباعي
لازما ومتعديا خط في ترجمة الربيع حاجب المنصور وابن عساكر في
تاريخه كلاهما عن ابن عباس وهو من رواية الربيع المذكور عن الخليفة
المنصور عن ابيه عن جده وبه يعرف حال السعد
كان اذا جاءه جبريل فقرا بسم الله الرحمن الرحيم اي شرع في قراتها علم
بذلك انها سورة اي انه نزل عليه بافتتاح سورة من القران لكون
البسملة اول كل سورة حتى براة كما قال ابن عربي قال لكن بسملتها انتقلت
الي النمل فان الحق تعالي اذا وهب شيا لم يرجع فيه ولا يرده الي العدم
فلما خرجت رحمة براة وهي البسملة بحكم التبري من اهلها برفع الرحمة
عنهم وقفه الملك بها لا يدري اين يضعها لان كل امة من الامم الانسانية
قد اخذت رحمتها بايمانها بنبيها فقال اعطوا هذه البسملة للبهيمة
التي امنت بسليمان وهي لا يلزمها ايمان الا برسولها فلما عرفت
قدر سليمان وامنت به اعطيت من الرحمة الانسانية حظا وهو
التي سلبت عن المشركين فايدة في تذكرة المقريزي عن
انه صلي خلف المازري فسمعه يبسمل فقال له انت اليوم امام في

مالك

مالك فكيف تبسمل فقال واحد في مذهب مالك ان من قرا بها في
الفريضة لا تبطل صلاته وقول واحد في مذهب الشافعي ان من لم
يقرا بها بطلت صلاته فانا افعل ما لا تبطل به صلاتي في مذهب امامي
وتبطل بتركه في مذهب الغير لكي اخرج من الخلاف ك في الصلاة عن
معتمر عن مثني بن الصلاح عن عمرو بن دينار عن سعيد عن ابن
عباس وقال صحيح فتعقبه الذهبي بان مثني متروك كما قاله
النساي
كان اذا جاءه مال من في او غنيمة لم يبيته ولم يقبله اي اذا
جاءه اخر النهار لم يمسكه الي الليل او اوله لم يمسكه الي القايلة بل يعجل
قسمته وكان هديه يدعو الي تعجيل الاحسان والصدقة والمعروف
ولذلك كان اشرح الخلق صدرا واطيبهم نفسا وانعمهم قلبا فان
للصدقة والبذل تاثيرا عجيبا في شرح الصدر هق خط عن ابي محمد
الحسن بن علي مرسلا
كان اذا احزنه الضحك اي غلبه وضع يده علي فيه حتى لا يبدو
شي من باطن فمه وحتى لا يقهقه وهذا كان نادرا واما في اغلب
احواله فكان لا يضحك الا تبسما البغوي في معجمه عن والد مرة
الثقفي
كان اذا جاءه لفظ رواية الحاكم اتاه امر اي امر عظيم كما يفيده التنكير
يسر به خر ساجدا شكرا لله تعالي اي سقط علي الفور هاويا الي
ايقاع سجدة الشكر لله تعالي علي ما احدث له من السرور ومن ثم ندب
سجود الشكر عند حصول نعمة واندفاع نقمة والسجود اقصي حالة العبد
في التواضع لربه وهو ان يضع مكارم وجهه بالارض وينكس جوارحه
وهكذا يليق بالمومن كلما زاده ربه محبوبا ازداد له تذللا وافتقارا فبه
ترتبط النعمة وتجلب مزيد ولين شكرتم لازيدنكم والمصطفي صلي الله عليه
وسلم اشكر الخلق للحق لعظم يقينه فكان يفزع الي السجود وفيه حجة
للشافعي في ندب سجود الشكر عند حدوث سرور او دفع بلية ورد علي
ابي حنيفة في عدم ندبه وقوله لو الزم العبد بالسجود لكل نعمة متجددة
كان عليه ان لا يغفل عن السجود طرفة عين فان اعظم النعمة نعمة الحياة
وهي متجددة بتجدد الانفاس رد بان المراد سرور يحصل عند هجوم
نعمة ينتظرها يندر وقوعها ومن ثم قيدها في الحديث بالمجي
علي الاستعارة ومن ثم نكر امر للتفخيم والتعظيم كما مر ده ك في الصلاة

King Saud University
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)